على ان لبعض العرب يجري اليا مجرى الواو في الحذف وهو دليل فقول بسر ييسر ويحسب
يحسب بحذف اليا قوله ووجد يجد ضمن يي لغة عامر قال لبيد بن ربيعة العامري
لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يجوز ان يكون في الاصل
ايضا عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضم اصليا
حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم
في المضاعف المتعدي معديه ذو ر دبره الاحرفا حا على يفعل ايضا حكى المبرد علّه يعلّه
وهدّه يهدّه اي كره ويروي عزه ثم الحديث ينمه وبتّه يبتّه وشده يشده
وجا في بعض اللغات حبّه يحبّه ولم يجي في مضارعه الضم وما كان لازما فانه ياتي
على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكلّ يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكي
يونس انهم قالوا كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما وبكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل
حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع قال سيبويه لما كان المدغم في الاغلب ساكنا بالادغام لم
يوثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تحرك في لغة اهل الحجاز
نحو لم يكعع وفي نكعمن ايضا فالبصنع ويصنعن فان كان على فعل فتحت عينه او
كسرت ان كان مثالا او طي تقول في باب بغى يبغي بقي يبقى واما فضل يفضل ونعم
ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس في مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت اربعة
افعال من المثال الواوي يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهي حسب يحسب
نعم ينعم ويئس ييئس وقد جاءت افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها
الفتح وهو ورث يرث وولي يلي ووثق يثق وانما بنوا على الكسر ليحصل فيها علة حذف
الواو فيسقط فتخف الكلمة وجاء وجر صدره من الغضب وحر بمعناه يحر ويحر وبوحر

ويوغر اكثر وجاء فرغ يفرغ بالكسر على الاكثر وجاء يورغ وجاء وسع يسع وطي يطاء
والاصل الكسر بدليل حذف الواو ولكنهم احرموهما بعد حذف الواو وفتح عين المضارع
وقالوا اجا وحمت اهم والظاهر انه مضارع وحمت بفتح العين ومضارع وحمت بالكسر
اوهم بالفتح ويجوز ان يكون وهمت اهم بكسرها من التداخل وجا اتى يا ان من اللازم
وطلح يطلح وتاه تتيه كما ذكرنا وجا ولي يليه وبوله قالوا وجا نعم ينعم بمعنى نعم ومنه
عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكثرت ان كان مثالا
اي كثر المثال واويا وليس الكسر في كل مثال واوي ايضا فما كان ينبغي له هذا الاطلاق بل
ذلك بل ذلك محصور فيما ذكرنا قوله وطي تقول في باب بغى يبغي نزحه قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل حكى ابن السكيت فضل
يفضل كحذر يحذر فيفضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب ونعم ينعم كظرف
يظرف وحكى ابن زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل
دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم في الماضي والمشهور ضمهما كقلت تقول
وهما مركبان اذ جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنيتي سيدة
البنات عيشي ولا تامن ان تماتي وحكى ابو عبيد نكل ينكل وانكره
الاصمعي والمشهور الضم كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اي عرق ونجد ينجد كحذر
يحذر هو المشهور وان كان على فعل ضمت اعلم ان ضم عين مضارع المضموم العين
قياس لا ينكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت
كخفت تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ ايضا لان فعل بفتحهما
لا بد ان يكون حلقي العين او اللام وان كان على غير ذلك كسرما قبل الاخر لم

Copyright © King Saud University